

نشرة أسبوعية تصدر عن أنصار الجهاد في الجزائر وفي كل مكان الخميس 19 رمضان 1416 هـ الموافق لـ 08 / 02 / 1996 العدد 135

□ بيانات من الجماعة الإسلامية المسلحة في الجزائر وعمليات في كافة المناطق ..

□ كيف يفكر المسلمون مع خارطة جديدة للعالم الجديد ؟؟

تطالع في هذا العدد

لجميع مراسلاتكم
M . A
BOX : 3027
13603 HANINGE
SWEDEN

كلمة الأنصار

﴿ ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين إنّهم لهم المنصورون وإنّ جندنا لهم الغالبون ﴾

قال أحمد بن داود (أبو سعيد الحداد الواسطي) : دخلت على أحمد (ابن حنبل) الحبس قبل الضرب ، فقلت له في بعض كلامي : يا أبا عبد الله عليك عيال ، ولك صبيان ، وأنت معذور ، كأنّي أسهل عليه الإجابة . فقال لي أحمد بن حنبل : إنّ كان هذا عقلك يا أبا سعيد فقد استرحت .(طبقات الحنابلة لأبي يعلي الفراء 43/1) ، وسئل يحيى بن معين عن أبي سعيد الحداد فقال : كان ثقة صدوقا .(المرجع السابق)

اعلم يا عبد الله أنّ الذي لا يعرف أنّ نهاية طريق التوحيد والجهاد هو الإبتلاء والإمتحان هو رجل لا عقل له ، فها أنت ترى إمام أهل السنّة أحمد بن حنبل يجيب الرجل الذي نصحه بالتقية والهروب من المواجهة تحت دعوى الخوف على الولد والأهل أنّه رجل لا عقل له : <<إن كان هذا عقلك يا أبا سعيد فقد استرحت>> يعرض رحمه الله بخطأ فهمه ، وأنّ هذا فهما لا يوافق أصحاب النفوس الكبار ، ولا يستقيم مع حملة هذا الدين ورجاله والمجاهدين في سبيله ، لأنّ هذا من حتمية الطريق ، من سلك فيه لابّد أن يلاقي ما فيه من بلاء وامتحان ، ولو حاول المرء جهده وسعى سعيه في الهروب منه وتجنّب ضريبته فلن يكون له ذلك ، وكيف يكون له ذلك والجنّة قد حفّت بالمكاره ، وسبقت حكمة الله تعالى : **﴿ولولا أن يكون النّاس أمّة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة ومعارج عليها يظهرون ﴾** ، ثمّ اعلم يا عبد الله أنّ النّاس اليوم قد هانت عليهم السنّة ، وضعف عندهم الإيمان وانتشرالقصاص الذين لم يعلموا شيئا عن سيرة السلف ولم يتقنوا سوى لوك الكلام الكثير دون فقه وفهم ، حتى إذا أوقظهم أحد على شيء من الأمور التي يجهلونها ، ولم يتعلموها في كتب المتأخّرين ذهبوا يرمونه بالبدعة والإحداث في الدين ، وإنّ أقرب التهم إلى أفواههم هي تهمة الغلو والخارجية ، ووالله لولا النظر في كتب السلف الصالح لظنّنا في أنفسنا ما يقولون ولكن هيهات ، فإنّنا وإن اتهمنا من هؤلاء المتأخرين بالغلو فوالله ما زلنا نشعر أنّنا ما وصلنا مرتبة السلف في بغض المبتدعة والحكم عليهم كما حكم عليهم السلف الصالح . انظر إلى الإمام أحمد رحمه الله تعالى وهو يقول : <<والقرآن كلام الله ، تكلّم به ليس بمخلوق ، ومن زعم أنّ القرآن مخلوق فهو جهمي كافر ، ومن زعم أنّ القرآن كلام الله ووقف ، ولم يقل : ليس بمخلوق ، فهو أخبث من قول الأول ، ومن زعم أنّ ألفاظنا به وتلاوتنا له مخلوقة والقرآن كلام الله : فهو جهمي ، ومن لم يكفّر هؤلاء كلّهم فهو مثلهم>> (طبقات الحنابلة 29/1) ، فهل قول الرجل : القرآن مخلوق يعادل قول الرجل : إنّني لو حكمت فلن أطبّق الشريعة لأنّ همّي هو أن أنشر الحرية (الحرية بمفهومها الغربي) واصنع فرص العمل للعاطلين عنه (قاله الغنوشي) . ثمّ يأتي من زعم الانتساب للسنّة وأهلها ، وحشر نفسه في سلك الدعاة ومحبّي الجهاد ليقول إنّ كشف أمثال هؤلاء يسيء للجهاد وأهله .

يا قوم أي دين عند فقهاء السلاطين ؟ وأي دين عند من جعل الديمقراطية دينا يلصقها بالإسلام رغم أنفه ؟ وأي دين عند رجل أجاز الردّة للنّاس وأسقط حكمها؟ وأي دين عند رجل كالبوطي أجاز تطوّر العقيدة كما في كتابه (السلفية) وأجاز تطوّر الشريعة كما في كتابه (الجهاد)؟ وأي دين عند مفتي حاكم مصر يحلّ له الحرام ويصدر الفتوى التي يريدونها منه حسب الطلب؟ وأي دين وإسلام عند من فسّر الشريعة لتوافق هوى صاحب السيف والذهب؟!

(البقية في الصفحة 8)

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ قاتلوهم يعذّبهم الله بأيديكم ويخزهم وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين ويذهب غيظ قلوبهم ويتوب الله على من يشاء والله عليم حكيم ﴾

ملاحظة : الأخبار الجهادية مرتبة حسب توقيتها الزمني

تيبازة : تمكن جنود الجماعة الإسلامية المسلحة الوصول إلى خمسة معاونين للطاغوت المرتد بالمنطقة وقتلهم ، وكان الطاغوت قد كلّفهم بمراقبة أي تحركات مشبوهة للمتطرفين (حسب تعبيرهم) ، كما غنم المجاهدون أموالهم ومواشيهم .

- وفي عملية أخرى قتل المجاهدون 4 بيّاعين (منافقين عملاء).

تابلاط : لا زالت هذه المنطقة تشهد المزيد من العمليات الجهادية المباركة والموفقة بفضل الله ، ففي خلال الأسبوع الماضي استطاعت كتيبة الاستقامة (النشطة بالمنطقة) الإثخان في الطواغيت ، ومن أهم عملياتها :

- تفجير مدرعة (بي.تي.آر) عن آخرها .
- كمين ضدّ سيارة تابعة للمرتدين والقضاء على 3 منهم.
- تفجير مدرسة ومستشفى كان يقطنها أحلاس الطاغوت المرتد ، وقد سبق للمجاهدين أن غنموا كلّ معدات المستشفى في عملية سابقة ، وبعد أن تأكدّ جنود الجماعة أنّ هذه الأوكار أصبحت مأوى للطاغوت ، فجّرها عن بكرة أبيها والحمد لله رب العالمين.
- قتل بيّاع (منافقين عملاء) .
- قتل شيوعي .
- محاولة تفجير مدرعة تابعة لقوات جيش الردة ، ولكنها سلمت من التفجير ولم تسلم من التخريب بعد أن سقطت من أعالي الجبال متأثرة بالموجة الانفجارية .
- تفجير سيارة (لاند روفر) تابعة لقوات الطاغوت ، والحصيلة كانت مقتل جميع من كان يستقلها.
- كمين ضدّ قوات المليشيا (الحرس البلدي) والنتيجة : هلاك 3 منهم وسقوط عدد من الجرحى .
- كما استطاعت الكتيبة وضع يدها على أحد المندسين في صفوفها (أحد المنتمين إلى تيار الجزأرة التي صدر في حقهم بلاغ الجماعة) ، إذ يعتبر هذا الأخير حسب مصادر الجماعة من النشطين الذين لم يستجيبوا للبلاغ بعد صدوره وانتشاره بين المجاهدين ، كما أنّه مكلّف بالإتصال من طرف تنظيمه ، وبعد التحقيق معه بلّغ عن خمسة آخرين . فتمّ جمعهم ومحاكمتهم ثمّ قتلهم .

البرواقية : استطاعت كتيبة التوحيد - بفضل الله - القيام بالعمليات التالية :

- كمين ضدّ قوات جيش الردة ، استعمل فيه الإخوة المتفجرات ، والحصيلة مجهولة .
- قتل 9 من قوات المليشيا (القوات الأشد كفرا وعداء للمجاهدين).

المدية : شهدت المدية تحديدا بلدية (وزرا) عمليات للمجاهدين أثخنوا خلالها في قوات المرتدين ، إذ قامت كتيبة الانتقام بالعمليات التالية :

- قتل 6 من الجنود الاحتياطيين (وللذكر فقد أصدرت الجماعة قبل مدة بيانها فيما يخص هذه القوات ، وتوعدت كلّ مخالف للبيان بالقتل) .
- كما كمّن الإخوة لسيارة تابعة للجيش الوثني ، استطاعت الهروب ممّا تعذر عن حصول النتيجة .

خميس خشنة : تمكن مجاهدو الجماعة في كتيبة القدس من تفجير سيارة (renault G5) تابعة للجيش المرتد ، حصيلة القتلى لم يمكن إحصاؤها .

بومرداس (س.داود) : فجّر المجاهدون مقرا لقوات الحرس البلدي (المليشيا) ، العملية كانت ناجحة - بعون الله - وخلّفت 10 من الهلكى وكثيراً من الجرحى .

بوفاريك : عمليات كتيبة الفتح بالمنطقة أثّرت في معنويات المرتدين ، فما من يوم يمر إلاّ ويكون خزيا وندامة على قوات الردة ، فخلال الأسبوع الماضي استطاعت الكتيبة إحصاء العمليات التالية :

- قتل بيّاعين (2 رجال و2 نساء).
- إقامة الحدّ في زانية .
- تفجير 3 شاحنات تابعة لقوات الردة .
- كمين بالتفجير ضد قوات المليشيا (مشاة) .
- تفجير مدرعة (بي.تي.آر) .
- لغمت الكتيبة اسطبلا للبقر كان يأوي إليه أحلاس

الطاغوت وفجّرته فوق رؤوسهم ممّا خلّف قتلى وجرحى والحمد لله .

ـ كما وقع اشتباك كبير سقط فيه 2 من القتلى في صفوف المجاهدين ـ نحسبهم شهداء والله حسيبهم ولا نزكي على أحدا ـ كما هلك أكثر من 5 طواغيت نسأل الله أن يحشرهم مع من يحبون.

الأربعاء : تمكّنت كتيبة الرحمن من الوصول إلى قوات الطاغوت والإثخان فيهم منافسة الكتائب الأخرى في الخيرات ، فقامت بـ :

ـ تفجير مقر دائرة الأربعاء كان حافل بقوات المليشيا والدرك الأسفل ، تمّ التفجير بشاحنة ملغمة .

ـ تفجير دبابة .

ـ تفجير مدرعة (بي.تي.آر) .

ـ كمين ضدّ قوات المشاة بالتفجير .

ـ الإقتحام على الحواجز التي يقيمها الطاغوت في الطرق الرئيسية .

ـ وإثر كمين في رابعة النهار داخل مدينة الأربعاء استطاع المجاهدون الإثخان في قوات الطاغوت قتلوا منهم 12مرتدا.

وقتل في العملية أمير الكتيبة (عبد الحميد واضح) رحمه الله نحسبه شهيدا إن شاء الله تعالى . كما لم يستطع الإخوة الحصول على الغنائم بسبب وصول الدعم الهائل للمرتدّين ، نسأل الله أن يبدل المجاهدين خيرا منها .

ـ كما سلّم اثنان من أفراد الجزأرة المارقة أنفسهم للطاغوت المرتد ، فبعد أن استنطقهم وكشف مخابئهم وتمّ مطاردة الآخرين ..

بوقرة : شهدت هذه المنطقة ـ التي تغيّر منظرها نظرا لعمليات التفجير ضدّ قوات المرتدين وأوكارهم التي عاشتها ـ عمليات لا تحصى ـ بفضل الله تعالى ـ وممّا يجب التأكيد عليه أنّ قوات الردّة من شرطة ودرك وجيش لم تستطع التصدي لهجمات جنود الرحمن ، فقامت السلطات باستدعاء الفرق الخاصة من صاعقة ومظليين مدربين في الصحراء سنة 1992لكن كان ردّ الحق على هذه البادرة بالتالي : ـ الإغارة على مقر للجيش تمّ خلاله :

تفجير مدرعة (بي.تي.آر) .

وتدمير الحاجز بصاروخ من صنع الجماعة .

تدمير المبنى بأربع قذائف R.P.G ، دامت المعركة من 1صباحا إلى 4 أو 5 صباحا ، رجع الإخوة بعدها لوجود دبابة كانت تقصف بقوة .. على إثر هذه العملية الموفقة استدعى المرتدون قوات الصاعقة .

وبعد يومين أعاد المجاهدون الكرة فقتلوا 2 من قوات الصاعقة.

ـ قتل بباع (عميل للطاغوت المرتد) .

ـ قتل عميل وجرح آخر .

ـ قتل حرس خاص يعمل في الجامعة .

ـ الهجوم على ثلاث من قوات الصاعقة في اشتباك ، رجع بعده الطاغوت إلى (حي حامون) وبدأ يقصف بجنون ضدّ قوات المجاهدين .

ـ قتل ثلاثة من المظليين بالقنص .

والحمد لله الذي بنعته تتم الصالحات .

أولاد سلامة : قامت كتيبة الموت بقتل أحد أحلاس المليشيا ورميه بجانب حاجز للطاغوت .

شرح ظروف بيان <إيضاح السبل ل منع الشباب من السفر الطويل>

إنّ البيان بحاجة إلى شرح طويل وتوضيح وخاصة لمن هم خارج الجزائر لمعرفة ظروفه ، والتي جعلت الجماعة تصدره تحقيقا لفوائده العظيمة ، فنقول :

ـ إنّ الأغلب على الشباب في هذا السن عدم تنقله بين المناطق البعيدة ، ولا ينتقل إلاّ إذا كان مجنداً في صف الجندية (الطاغوت) وهذا السن هو سن التجنيد الإجباري (19ـ 22 سنة) فقد تم كثيراً القبض على الشباب ادعو أن في زيارة أو عمل أو غير ذلك ثم تبين خلاف ذلك.

ـ حين تنقل الشباب في هذا السن فإن الطاغوت يجبرهم على حمل الوثائق ، لأن من قبض عليه الطاغوت وهو لا يحمل معه وثائق فإنه يساق إلى الجندية إجباراً ، وعلى هذا فمنعًا من حركة من لا وثائق معه حتى لا يساق إلى الجندية كان هذا البيان .

ـ وعلى هذا فإنه منعًا من وقوع الإلتباس من كون الرجل مع الطاغوت أو سيساق إلى الطاغوت أو أنه من المسلمين العاديين فإن بيان الجماعة فيه رفع الحرج عن هؤلاء ليتم منع الإلتباس والتعامل معهم بالبينة الواضحة.

شرح ظروف بيان <رفع الأعمال و الشبهات عن عمال شركات المحروقات>

ـ من المعلوم شرعًا أنّ عقود المرتد هي عقود باطلة وغير ملزمة للمسلمين ولذلك فإنه ما يقوم به المرتديون في الجزائر من عقود مع الشركات سواء كانت أجنبية أم جزائرية هي عقود باطلة لا يجوز للمسلمين احترامها أو اقرارها .



الشيخ : أبو قتادة الفلسطيني

إنّ من بين المعوقات التي تمنع الكثير من طيبي القلوب وحسني النيّة من متابعة تأييدهم ومشاركتهم للأعمال المؤثرة في حياة البشر هو أنهم يعيشون حالة من التسامي مع الأفكار والمبادىء ، ويشعرون بجمالها وهي تحـــاور على الورق أو تناقش في الندوات والجلسات الممتعة ، لكنها حين تخرج من حيز القول والإعتقاد إلى عالم التطبيق والحقيقة فإنهم يصابون بالصدمة النفسية إذ لم يكونوا يربطون بين جمال الأفكار المجردة وبين صورتها الواقعية والعملية ، وهؤلاء على الدوام يخسرون التأثير وكذلك يُكثرون اللوم والتقريع .

حين يأتي شيخ ويتحدث عن حكمة وعظمة التشريع في حد الزاني المحصن ، وأن الرجل أو المرأة يُشدان إلى ثيابهما ويوضعان في وسط الناس ، وتحضّر لهما الحجارة فيقوم النّاس برمي الزاني والزانية بهذه الحجارة حتى يتم موتهما ، هذا المنظر بكل انفعالاته الواقعية ، وبكل ما يحمل من مدلولات وتأثيرات على النفس ، إذ عليك أن تتصور صراخ المحدودين ونزيف الدماء ، وصياح الناس ، وتفاوت النفوس في رؤيتها لهذا الحدث ، فهذا محب للمرجوم فهو يبكي على حالته ، وقد تضطرب نفسه فيصاب بما يصيب أمثاله إن كان من ضعاف النفس في موقفه أمام هذه الأحداث فقد يشهق شهقة ، وقد يرتفع عويله وصراخه فيقع منه الهذيان ، وقد يجتمع أطفال الزانية أو أولاد الزاني فيبكون فقيدهم ، مثل هذه الصور قد لا يستطيع الشيخ الذي يتحدث عن عظمة التشريع وحكمه أن يواصل النظر إلى الحدث حتى نهايته ، وقد لا يطيق رؤية الدم وهو يخرج كالنافورة من رأس المرجومة فيصاب بالغشيان أو يخر صريع الغيبوبة ، فهناك فارق كبير بين جمال الأفكار وبين واقعيتها .

حين يتحدث الناس عن الجهاد في سبيل الله تعالى ، فهذه كلمة جميلة وجميلة جداً ، = الجهاد في سبيل الله تعالى = ولكن واقع الجهاد ليس جميلا كله في كل أحداثه ، فالجهـــاد ليس هو هذه الخطب الرنانة ، وليس هو تلك الكلمات الجملية ، وليس كله غنائم وسبايا ، وليس كله نصر مؤزر ، وليس كله خطب نارية ، بل فيه موت الحبيب ، وفيه جرح الصديق ، وفيه تطاير الأشلاء وفقد المال ، وفقد المعين ، وبمعنى آخر فيه جانب من المشقة ، بل المشقة العظيمة ، ثم فيه اختلاط الجنود وحصول الخصومات بين الناس ، فهذا ضرب هذا ، وهذا خاصم هذا ، وهذا شط على هذا ، فهو حركة بشرية ، وفيه أخطاء واجتهادات ، وتأويلات بعضها يستساغ وبعضها ليس كذلك ، فهناك حد فاصل بين جمال الفكرة وسموّها وبين واقعيتها .

لو أخذنا تصور الناس وخيالهم لواقع الدولة الإسلامية ، لو جدنا أنها أقرب ما تكون في أذهانهم إلى عالم الأحلام ، عالم مليء بالصور الجملية ، والفراشات الطائرة ، والألوان الزاهية ، والسماء تنزل غيثها على الدوام ، والضرع مليء في كل حين ، والأعداء يخافون جانبنا لما يعلمون من نزول الملائكة معنا في القتال . فهم يتصورون دولة الإسلام التي لا فقير فيها ، ولا مريض فيها وكل من طلب شيئا فهو بين يديه ، ولكن لو نظرنا لدولة النبي صلى الله عليه وسلم لما وجدنا هذه الجنة ، بل لوجدنا أن معاناة الصحابة رضي الله عنهم في دولة الإسلام في المدينة أشد من معاناتهم وهم في مكة .

فهل حصل للصحابة رضي الله عنهم في مكة ما حصل لهم في غزوة الخندق ﴿ **إذ جاؤوكم من فوقكم ومن أسفل منكم وإذ زاغت الأبصار وبلغت القلوب الحناجر وتظنون بالله الظنونا هنالك ابتلي المؤمنون وزلزلوا زلزالا شديداً** ﴾ في دولة الإسلام - زاغت الأبصار وبلغت القلوب الحناجر وابتلاء كالزلزال بل هو الزلزال نفسه .

قارن بين هذه الصورة وبين الصورة التي يحاول رسمها مشايخ هذا الزمان لدولة الإسلام ، فهم يعدون الناس بالدولة التي لا خوف فيها ولا مشقة ، بيت لكل إنسان ، طعام لكل بطن ، والناس يدخلون في الإسلام لمجرد رؤيتهم لنا ولدولتنا ، وعلى هذا فالناس يأتون إلينا (إلى جماعتنا) لأن

في أذهانهم أننا الحـزب الذي سـيـؤمن لهم من النعـيـم الدنيوي أكثر مما تؤمنه الأحزاب الأخرى .

لكن لو قلت لكم : إنّ ثلاثة من الخلفاء الراشدين ماتوا قـتـلا ، وعلى يد أناس لم يحتـاجـوا لكثيـر من التـخطط لقتلهم :

ـ فـعـمـر بن الخطاب رضي الله عنه قـتله عـدو الله أبو لؤلؤة المجوسي وهو قائم في صلاة الفجر ، بين يدي شيوخ المسلمين وعلمائهم وقادتهم ورؤسائهم .

ـ عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه انطلق الهوجاء وسيطروا على المدينة حتى دخلوا على الخليـفـة الصـائم رضي الله عنه وذبحـوه في بيـتـه (في وسط المـدينة بين الناس) .

ـ علي بن أبي طالب رضي الله تعـالى عنه ، في وسط المسـجـد وهو قـائم يدعـو الناس إلى صـلاة الفـجـر ، وبين طائفة ، يأتيه ابن ملجم الخارجي فيضرب هامته بالسيف بتـصـرف فـردي وباتفـاق مع آخرين على قـتل مـعـاوية وابن العـاص ، وهذا عـصـر الخلافـة الراشدة ومما أدراك ما بعده ولذلك علينا أن نقـول : إنّ الذين يتـصـورون عـالم الإسـلام العـملي [حركـة المرء المسلم في الحيـاة] هو عـالم لا يمت إلى عـالم البشر ، وهو خارج عن حركة الحياة برمتها هؤلاء واهمون ، ويعيشون تهويمات وخيالات فبمجرد اصطدامهم بالصـورة الحـقـيـقـيـة لهذه الحيـاة سـتـجـدهم ينقلبون على أنفـسـهـم ،يعلنون اعـتـزالهم وعـدم قـدرتهم على تحـمل هذه الحياة .

إنّ العـيش مع الكتب وبين الكتب ، ومع الأفكار والقلم والورقـة ليس هو الإسلام ، إنمـا الإسلام هو حركـة الحيـاة ، حركة البشر [الإنسان] بما فيه من صواب وخطأ ، فالصواب يقوّي ويدعم ، والخطأ يقوم ويصلح ، فعالم الإسلام العملي فـيـه الصـواب وفـيـه الخطأ ، فـيـه الحق وفـيـه البـاطل ، فـيـه العـدل وفـيـه الظلم ، فـيـه الصـدق وفـيـه الكذب ، وكل له مقامه في الإسلام .

الإسلام يعترف بوجود الخطأ كونًا ، ولا يلغيه في الخلق والوجود ولذلك أنزل الله تعالى الحدود وأنزل العقـوبات ، وأنزل الأحكام ، والخطاب الرباني في ذلك كله للمـجـتـمـع المسلم الموحد المجاهد وليس هو خطاب لغير المسلمين .

على الرغم أن عـصـر الفـتـنة بين علي رضي الله عنه وخصومه [عائشة ومعاوية رضي الله عنهما] هو عصر نكل فيه أصحابه إلى الله تعالى ، ولا نقول فيه إلا ما جاءنا عن رسول الله صلى الله عليـه وسلم من أحكامـه كـقـوله صلى الله عليه وسلم لعمار: « تقتلك الفئة الباغية » وغيره من الأحاديث ، لكن لو حاولنا استطلاع ورؤية الواقع عن قـرب [وهو عصر مبكر وقريب من القرون الخيرية بل هو منها] لرأينا هولاً ، ولرأينا من الأمور التي تشيب لهولها الأطفال ، انظر :

1/ الخوارج (أربعة آلاف رجل مقاتل قرّروا قتال علي رضي الله عنه وثلاثة الاف في الكوفة قرروا عدم قتاله ولا القتال معه) طلب منهم علي رضي الله عنه [أن نمضي إلى قتال عـدونا وعـدوكم = مـعـاوية] لكنهم يرفـضـون حتى يعلن اعـتـرافه بالكفر والتوبة عنه ، فـيـقيم لهم علي رضي الله عنه ملحمة في النهروان بعد قتلهم عبد الله بن خباب بن الأرت وزوجتـه الحـامل ، فـقـتلهم ولم ينج منهم سوى 400 رجل جريح .

2/ مـعـركـة الجمل في الخريبة قـرب البصرة [حسب رواية عمر بن شبة] وهي مـعـركـة بين مسلمين بل بين القـبـائل نفسها (مضر ضد مضر وربيعة ضد ربيعة ويمن ضد يمن) اخوان في الدين والمنهج والنسب ، وقـتل فيـه طلحة والزبير (المبشرين بالجنة) .

3/ مـعـركـة صفـين بين علي ومـعـاوية رضي الله عنهـمـا ، معـركـة حصل فـيـهـا مجزرة مـع أن بعض الناس حرضوا على الصلح وقـالوا : [من لثـغـور الشـام بعـد أهل الشـام ؟ من لثغور العراق بعد هلاك أهل العراق ، من للذراري والنساء ، ألا تذكـرون الأرحـام] وبعـيـداً عن ضـعف الروايات التي ذكرت الهول في القتلى لكن بلا شك أن القتل كان عظيمًا .

4/ ردّة بعض النصـارى بعـد اسـلامـهم حتى قـالوا : والله لدينا الذي خرجنا من خيـر وأهدى من دين هؤلاء الذين هم عليـه ، مـا ينهـاهم دينهم عن سفك الدمـاء واخافـة السـبـيل وأخذ الأموال [الطبري] وقاتلهم علي على الردّة .

ثم بعـد ذلك كله عـام الجـمـاعـة ، ثم حرب عـبـد الله بن الزبير ، ثم .... ثم .... .

فهذا جانب من حركة الإنسان [أي الإنسان] لا ينبغي أن

ينسى أو توضع عليه الأيدي لنفهم الناس أن حياة المسلم كلها قيام ليل ، وصيام نهار ، وعفو متكرر ، وعطاء متكرر ، وخير دائم حتى اصطبغت صورة الولي في خيال الإنسان المسلم على هيئة [الغاز المثالي] ، أي الذي لا وجود له [انظر المتهاجرون] (أي من مات من الصحابة والتابعين وهو مهاجر لصاحبه حتى مات) في المعارف لابن قتيبة ص550 .

الولي هو انسان .. انسان .. بشر

المجاهد هو انسان .. انسان .. بشر .

أما تصوير صورة الإسلام العملي وعالم الإسلام والمسلمين على صورة أفلام الكرتون أو عالم الجن والملائكة فهي صورة تهين الإسلام أكثر مما ترفعه .

إننا نقول هذا لأولئك القوم الذين يعطلون عظائم الأمور ويوقفونها لمجرد بعض الأمور الصغيرة ، فحساسيتهم أمام الأخطاء تجعلهم يضعون العَصْبة على عيونهم لحجبها عن رؤية الخير والنعمة والفضل الالهي .

إنّ الجهاد في سبيل الله تعالى حركة بشرية ، وحركة من أجل السلطان والملك ، ففيه تتداخل كل انفعالات الإنسان ، ومن دعا للسيف أو حرض على السيف ، فلا ينتظر أن ينافسه الناس ويحاربوه بالخطب الرنانة والورق الصقيل ، بل عليه أن يحضر نفسه ليذوق حر السيف ، هذه هي سنة الله تعالى ، وللذكر فأن الخلفاء الثلاثة (الشهداء) ما ماتوا بيد الكفار بل ماتوا بيد مسلمين [فسقة ، مبتدعة] فأبولؤلؤة الفارسي ليس من أهل الشرك [ومحاولة اثبات مجوسيته دونها خرط القتاد وإن نسب إليها] وأبو ملجم من الخوارج [ولم يكفر أوائلهم إنما الخلاف في من أتى بعدهم] والثائرون على عثمان [بعض قادتهم صار من قادة جيش علي رضي الله عنه] .

ولذلك من وضع رجله ويده في هذا السبيل ، سبيل إعادة سلطان الله تعالى إلى الأرض بالجهاد في سبيل الله تعالى ، ووقف نفسه للتحريض ضد الطواغيت ، وإزالة عروشهم ، ودك طغيانهم ، فهذا رجل نهايته معلومة ، وإنّ لم يحضر نفسه لذلك فهو رجل مستريح [أي لا عقل له] فهذا طريق نهايته إما برد العدل أو حر السيف .

نعم يسعك أن تنشىء مجلة أو نشرية لتكون حزبًا معارضًا ، وحزبًا ترقيعيًا تطلب الإصلاح وتنتظر الفرج باخراج المساجين ، أو موت ملك ليأتي غيره فربما يكون خيراً منه ، فحينئذ أمرك سهل وهين ، فأنت رجل سياسة وكلمة ، وملفك عندهم لا يعدو أن تكون معارضًا محترمًا ، أي تحترم فيه حدود المعارضة السياسية .

أما وقد قلت : الجهاد والقتال ، فما عليك إلا أن ترتقب ، فلست أنت بخير من أسلافك الأخيار ، ولست أنت بخير من أقرانك ، فليس عبد الله عزام عنك ببعيد وليس الشيخ عمر عبد الرحمن عنك ببعيد ، وليس الشيخ أبو طلال القاسمي عنك ببعيد ، وليس الشيخ أنور شعبان عنك ببعيد ، وليس أبو عبد الله أحمد عنك ببعيد ، وليس ... القائمة طويلة ياعبد الله ويكفيك هذا.

فهذا أمر تشيب له الولدان ، وليس له إلا الرجال ، ففكر كثيراً قبل إن تخوض ، وإياك أن تقول : لقد ورطوني ، فما ورطك أحد ، فنحن لم نضمن لك حصول الوزارة والمنصب ولم نضمن لك ملائكة تجاهد معك لا يخطئون ، ولم نضمن لك مسدسًا ينزل من السماء يعرف المؤمن من الكافر والسني من البدعي ، ولم نضمن لك نبيًا قائداً يوحي إليه ، فقد نقول لك اليوم قولاً ونرجع عنه غداً ، ونقول لك : هذا ما رأينا ، وما شهدنا إلا بما علمنا وما كنا للغيب حافظين ، فأن أردت (الغاز المثالي) اصعد إلى القمر ، فأن أعجزك فالكثير من الناس قد سلكوا سبيل السلامة وجلسوا كالعاصفير مع ابنائهم في أعشاشهم ، يأكلون ويشربون ويرقبون الحياة من وراء زجاج بيوتهم ، هذا في وقت المدافع ، فأذا سكنت سيخرجون علينا بمواعظهم العظيمة ليقولوا لنا : لقد قلنا ... وقد توقعنا ... وقد أنذرنا ... وقد .. وقد ... ألسنة طويلة نسأل الله تعالى قصّها .

﴿ سلقوكم بألسنة حداد أشحّة على الخير ﴾

إن الكثير من المقعدين يتقنون نقد لاعبي كرة القدم ولكنهم أصحاب أصوات عالية في قيادة المعركة عن كرسي النظارة ، وهم شهد الله يعرقون ويتصببون عرقا وتبح أصواتهم لكنهم يلعبون كرة القدم بأيديهم .

والله الموفق

هذا جدّك .. يا ولدي

الحلقة الثامنة والعشرون

صلاح الدّين الأيوبي المفترى عليه

بقلم حسام بن يوسف المصري

وعود إلى أقوال أهل العلم في سيرة جدّك السلطان :

قال الحافظ ابن كثير في البداية والنهاية ج13ص6 : <<...وإنّما لم يخلف أموالا ولا أملاكا لجوده وكرمه وإحسانه إلى أمرائه وغيرهم ، ، حتى إلى أعدائه (...) وقد كان متقللا في ملبسه ، ومأكله ومركبه ، وكان لا يلبس إلاّ القطن والكتان والصوف ، ولا يعرف أنّه تخطى إلى مكروه ، ولا سيما بعد أن أنعم الله عليه بالملك ، بل كان همّه الأكبر ومقصده الأعظم نصرة الإسلام ، وكسر أعدائه اللئام ، وكان يعمل رأيه في ذلك وحده ، ومع من يثق به ليلا ونهارا ، هذا مع ما لديه من الفضائل والفواضل ، والفوائد الفرائد ، في اللغة والأدب وأيام النّاس ، حتى قيل إنّه كان يحفظ الحماسة بتمامه ، وكان مواظبا على الصلوات في أوقاتها في الجماعة ، يقال لم تفته الجماعة في صلاة قبل وفاته بدهر طويل ، حتى ولا في مرض مرته ، كان يدخل الإمام فيصلّي به ، فكان يتجشّم القيام مع ضعفه ، وكان يفهم ما يقال بين يديه من البحث والمناظرة ، ويشارك في ذلك مشاركة قريبة حسنة ، وإن لم يكن بالعبارة المصطلح عليها ، وكان قد جمع له القطب النيسابوري "الشافعي" عقيدة فكان يحفظها ويحفظها من عقل من أولاده ، وكان يحب سماع القرآن والحديث والعلم ، ويواظب على سماع الحديث ، حتى إنه يسمع في بعض مصافه جزء وهو بين الصفين فكان يتبحبح بذلك ويقول هذا موقف لم يسمع أحد في مثله حديثا ، وكان ذلك بإشارة العماد الكاتب ..

ويقول ابن كثير أيضا : <<وكان رقيق القلب سريع الدمعة عند سماع الحديث وكان كثير التعظيم لشرائع الدين>>.

ويضيف ابن كثير : <<وكان من أشجع وأقواهم بدنا وقلبا ، مع ما كان يعتري جسمه من الأمراض والأسقام ، ولا سيما في حصار عكا ، فأنّه كان مع كثرة جموعهم وأمدادهم لا يزيده ذلك إلاّ قوة وشجاعة .. ولما انفصل الحرب وتسلموا عكا وقتلوا من كان بها من المسلمين وساروا برمتهم إلى القدس جعل يسايرهم منزلة منزلة ، وجيوشهم أضعاف أضعاف من معه ، ومع هذا نصره الله وخذلهم ، وسبقهم إلى القدس فصانه وحماه منهم ، ولم يزل بجيشه مقيما به يرهبهم ويرعبهم ويغلبهم ويسلبهم حتى تضرعوا إليه وخضعوا لديه ، ودخلوا عليه في الصلح ، وأن تضع الحرب أوزارها بينهم وبينه ، فأجابهم إلى ما سألوا على الوجه الذي أراده ، لا على ما يريدونه ، وكان ذلك جملة الرحمة التي رحم الله بها المؤمنين ، فأنّه ما انقضت تلك السنون حتى ملك البلاد أخوه العادل فعزّ به المسلمون وذلّ به الكافرون ، وكان سخيّا جبيا ضحوك الوجه كثير البشر ، لا يتضجّر من خير يفعله ، شديد المصابرة على الخيرات والطاعات ، فرحمه الله ، فقد ذكر الشيخ شهاب الدّين أبو شامة طرفا صالحا من سيرته ، وعدله في سريرته وعلانيته ، وأحكامه ..

تتمة كلمة الأنصار

حسب الطلب؟ وأي دين وإسلام عند من فسّر الشريعة لتوافق هوى صاحب السيف والذهب؟!

يا قوم أين لنا من محمد شاكر (والد أحمد شاكر ـ المحدّث ـ ووالد محمود شاكر ـ الأديب ـ) حيث وقف بعد خطبة الجمعة وصاح في النّاس : صلاتكم باطلة ، لقد كفر خطيبكم اليوم (ذلك لأنّ الخطيب قال كلمة فيها تعريض بفعل من أفعال الرسول صلى الله عليه وسلم ـ أنظر كلمة حق لأحمد شاكر ص173، 174)

قال اسحق بن بهلول : قلت ليزيد بن هارون : أصلي خلف الجهمية ؟ قال : لا ، قلت : أصلي خلف المرجئة؟ قال : إنّهم خبثاء . (السنّة لعبد الله بن أحمد بن حنبل ح55).

فأين هؤلاء العائبون على أهل السنّة عدم الصلاة خلف أهل البدع؟ ألا يتّقون الله وينظروا في كتب السلف ليعرفوا فقههم؟!!

قال أبو قلابة : لا تجالسوا أصحاب الأهواء فإنّي لا آمن أن يغمسوكم في ضلالاتهم أو يلبسوا عليكم بعض ما تعرفون (السابق ح 99)

برفقة صاحب ظلال القرآن

الحلقة الرابعة

بقلم أبي المجاهد السعيد

يقول سيد قطب رحمه الله تعالى «وإنما آفه الدّين تتمثل في معظم الأحيان في فئة من رجاله وآفة رجال الدّين حين يفسدون ، أن يصبحوا أداة طيعة لتزييف الحقائق باسم أنهم رجال الدّين ، وهذه الحال يذكرها القرآن الكريم عن فريق من أهل الكتاب» **﴿وإن منهم لفريقا يلوون ألسنتهم بالكتاب لتحسبوه من الكتاب وما هو من الكتاب ويقولون هو من عند الله وما هو من عند الله ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون﴾** .. هؤلاء كانوا يؤولون نصوص كتابهم ويلوونها ليا ليصلوا منها إلى مقررات معينة ، يزعمون أنها مدلول هذه النصوص وأنها تمثل ما أراده الله منها ، بينما هذه المقررات تصادم حقيقة دين الله في أساسها معتمدين على أنّ كثرة السامعين لا تستطيع التفرقة بين حقيقة الدّين ومدلولات هذه النصوص الحقيقية ، وبين تلك المقررات المفتعلة المكذوبة التي يلجئون إليها إلجاءً» .

إنها الطامّة الكبرى .. ، وإنه المصاب الجلل حين يصبح ميراث النبوة ألعوبة في أيدي أمثال هؤلاء ... إنّ العلم الذي هو ميراث محمد صلى الله عليه وسلم يجب أن يأخذه الوارث بحقه الذي ذكره الله تبارك وتعالى من وجوب بيانه للناس واضحًا جليًا لا لبس فيه ولا شبهة ولا غموض وإلا فليدعه وليكن فرداً من عامة المسلمين فهو أسلم له عند ربه وأهون له عند حسابه فإنّ الوعيد في هذا المقام تقشعر له الجلود ، وتضطرب له القلوب إن كان فيها حبة خردل من إيمان **﴿ إنّ الذين يكتمون ما أنزلنا من البيّنات والهدى من بعد ما بيّنّاه للنّاس في الكتّاب أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون﴾** فما أنزله الله في كتابه وما جاء به رسوله صلى الله عليه وسلم سماه الله تعالى «بيّنات» والبيّن هو الواضح الذي لا خفاء فيه والله تعالى بينّه للناس في كتابه وهذا الصنف من البشر الذين قال فيهم عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح «قلوبهم قلوب الذئاب في جثمان إنس» يكتمونه! يكتمونه مع كونه بيّنًا ..! وليس كتمانه يجعله قراطيس يبدونها ويخفون كثيراً كما كانت تصنع اليهود ....! فهذا لا يستطيعونه بعد أن تكفل الله تعالى بحفظه من التحريف والتبديل ... ووالله لو استطاعوا لفعلوا ..! فلا سبيل لهم إلا ما صنعه سلفهم من اليهود ، لما قيل لهم قولوا «حطّة» فقالوا «حنطة» ولما قيل لهم اسمعوا فقالوا «سمعنا وعصينا» ولما كانوا يقولون «راعنا» من «الرّعونة» لا من المراعاة ولما كانوا يقولون «السّام» بدلا من «السلام» إنه ليّ اللسان وتعويجه - ولي أعنان النصوص لتروج على العامة السذّج من المسلمين ليحسبوه من الكتاب - وما هو من الكتاب - خدمة لأهواء الطواغيت البشرية التي تعبد من دون الله تعالى اليوم - ولو أدى ذلك إلى أن يصير الحلال حراما والحرام حلالا ما دام ذلك العرض من أعراض الدنيا يتحقق وهي أفة كما يقول سيد رحمه الله :«لا تختص بهم أهل كتاب وحدهم ، إنما تبتلي بها كل أمة يرخص دين الله تعالى فيها من ينتسبون إليه حتى ما يساوي إرضاء هوى من الأهواء التي يعود تمليقها بعرض من أعراض هذه الأرض وتفسد الذمة حتى ما يتحرج القلب من الكذب على الله ، وتحريف كلماته عن مواضعها لتمليق عبيد الله ومجاوراة أهوائهم المنحرفة التي تصادم دين الله»

إنّ الفراعة الذين يحكمون الأرض في زماننا أدركوا حقيقة هامّة ، وهي أن أمة الإسلام حُكمت قرونا طويلة

بالسيف والقرآن وأن أهل العلم كانت لهم مكانة رفيعة في قيادة الأمة وتوجيهها ولو رجعت إلى شيء من قصص سلفنا لوجدت ما يشفي العليل ويروي الغليل ... فالعالم من علماء سلفنا حينما يذكر تقفز إلى ذهنك على الفور صورة مشرقة من الأيمان الذي لا يزعزعه شيء على وجه الأرض .. صورة من الصبر على البلاء والثبات والجهاد والبذل والتضحية بالأهل والمال والوطن .. وما دام في الأمة أمثال هؤلاء فأنّى لهذه الفراعنة أن تعلوا علوّ الديدان في الأرض .. ؟! وكان الحل يتمثل في أمرين :

الأول : أن تكمم أفواه الدّعاة إلى الحق الذين يريدون القيام بواجب البلاغ وأن تعلن الحرب عليهم ﴿ **وإذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك أو يقتلوك أو يخرجوك** ﴾

أمّا الثاني : **فهو أن يخرج الطاغوت** من مدارسه وجامعاته ومعاهده من يبارك علمهم ليباركوا له مسيرته ، وليكونوا أعوانه وسحرته ، أدعياء علم ولا علم ، ومدّعوا فقه ولا فقه حمّلوا التوراة ثم لم يحملوها ، فمثلهم كمثل الحمار يحمل أسفاراً وإن قيل لهم شيوخ وأشياخ وشيخة وشيخان ومشيخة ومشيخة ومشيوخاء ومشايخ ، منهم والله نماذج للضلال يصدون عن سبيل الله ويبغونها عوجا وهم بالآخرة هم كافرون .. ووالله لقد كثروا لا كثّرهم الله حتى لقد قال القائل :

لقد كثرت دعاة الفقه حتى
لقد غلب التّهيق على الصهيل
فلا كل الوقود كنار موسى
ولا كل الفواطم كالبتول

إنه والله ذهاب العلم بذهاب العلماء كما قال عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح «**إن الله تعالى لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من العباد ولكن يقبض العلم بقبض العلماء** ، حتى إذا لم يبق عالما اتخذ الناس رؤساء جهالا فسئلوا ، فأفتوا بغير علم فضلوا وأضلوا ..

لقد صار الدّين عند هؤلاء مهنة من المهن يقتات بها دعيّ العلم من فتات موائد السلاطين أو يلعق به اما تبقى في راحتيه من حطام زائل قذر .. أجل فالواحد من هؤلاء إذا ذكرته قفزت إلى ذهنك صورة الجشع الطماع الحريص على الدنيا صاحب البطن الذي لا يشبع من يستخدم علمه في التحريفات المقصودة والفتاوى المرغوبة لسلطان الأرض وطاغوت الزمان فسبحان من قسمهم فريقين : فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة ... فريقا آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم وفريقا ضلوا وأضلوا ﴿**فأي الفريقين أحق بالأمن إن كنتم تعلمون** ﴾ ؟

يقول سيد رحمه الله « إن آفة رجال الدّين حين يصبح الدّين حرفة وصناعة لا عقيدة حارة ، انهم يقولون بأفواههم ما ليس في قلوبهم ، يأمرون بالخير ولا يفعلونه ويدعون إلى البر ويهملونه ويحرفون الكلم عن مواضعه ويؤولون النصوص القاطعة خدمة للفرض والهوى ويجدون فتاوى وتأويلات قد تتفق في ظاهرها مع ظاهر النصوص ولكن تختلف في حقيقتها عن حقيقة الدّين ، لتبرير أغراض وأهواء لمن يملكون المال أو السلطان»

انني والله لازلت أعجب من أمثال هؤلاء تجار الدّين وبائعي العلم والعجب أشد ممن يمجدهم ويعظهم ويخلع عليهم أوصاف العلماء وينعتهم بنعوت الصالحين كيف لم يقرأوا مثل قوله تعالى ﴿ **إن الذين يكتمون ما أنزلنا من الكتاب ويشترون به ثمنًا قليلا أولئك ما يأكلون في بطونهم إلا النّار ولا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم ، أولئك الذين اشترو الضلالة بالهدى والعذاب بالآخرة فما أصبرهم على النار** ﴾

إنّ حين أوجب ما يجب على طائفة الحق اليوم أن تعرّي هؤلاء أمام الناس وأن تفضحهم على رؤوس الأشهاد ، وأن تبين للناس غواياتهم وضلالتهم ليحذرهم كل مؤمن موحد وليبغضهم لبغض الله تعالى لهم كما قال عليه الصلاة والسلام فيما صح عنه «إن الله يبغض كل عالم بالدنيا جاهل بالآخرة» وهؤلاء لم يكن هذا حالهم لو كانوا يقيمون للقاء الله وزنا أو يعملون للآخرة حسابا بل هم كما وصفهم سبحانه بقوله : ﴿ **كلا بل لا يخافون الآخرة** ﴾

فاللهم السلامة السلامة

تركيا :

توقّع المرتد التركي (سليمان دميريل) إجراء انتخابات تشريعية جديدة خلال الأشهر القليلة المقبلة بسبب تعذّر تشكيل حكومة جديدة بعد الانتخبات التي فاز بها حزب أربكان ؟؟!! (الذي ادعّى أن ظروف بلاده تختلف عن الجزائر التي شهدت ما يعلمه القاصي والداني، ولكن ؟؟!! هل سيتعظ المسلمون أم؟؟!!) .

وقد فشلت الأحزاب التركية في تشكيل تحالفات فيما بينها بعد انقضاء خمسة وأربعين يوما على إجراء الانتخابات .

البوسنة :

أعلن الكروات الصليبيون في موسترا (جنوب البوسنة) رفضهم التقسيم الجديد للمدينة بينهم وبين المسلمين ؟؟ بعد أن قرّرته الإدارة الأروبية للمدينة ، وترجم المتظاهرون رفضهم هذا بمهاجمة سيارة رئيس الإدارة الأروبية الذي أعلن عن خطط التقسيم .

على صعيد آخر نفى رئيس وزراء البوسنة (حسن مورادوفيتش) وجود أي اتفاقات سريّة لتسليح الجيش البوسني كما أكّدّ للأمريكان عن عدم وجود أي مجّاهد إلاّ مجموعة من خمسين فردا اندمجوا في المجتمع بعد حصولهم على الجنسية .. هذا جزاء المجاهدين عند البوسنة ؟!! حسبنا الله ونعم الوكيل.

الأردن :

ذكرت مصادر سعويهودية أنّ القزم المرتد حسين سيصل إلى جدّة في زيارة رسمية للسعودية ، يهدف خلالها إلى إجراء محادثات مع أخوه في الردة الأمير عبد الله أخو المرتد فهد تتناول العلاقات الثنائية والوضع العربي ..

كما أعربت السعويهودية عن ترحيبها بالملك حسين بعد انقطاع بينهما دام قرابة ست سنوات ، أي منذ 1990.

السودان :

غادر السفير الأمريكي عاصة السودان (الخرطوم) بدعوى أنّ السودانيين لم يعودوا قادرين على توفير الأمن لموظفي السفارة.

من جهة أخرى خرجت إرتريا بسابقية دبلوماسية وسلمت سفارة السودان في أسمرة إلى معارضين سودانيين (التجمع الوطني الديمقراطي) .

وكانت العلاقة قد توترت خلال عام 94 واتهمت ارتريا السودان بتدريب نحو 400 ارتيري .

قال ﷺ :

« عمرة في رمضان تعدل حجة أو قال حجة معي »

رواه البخاري ومسلم.

قال ﷺ :

« من قام ليلة القدر إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدّم من ذنبه »

رواه البخاري ومسلم.

وفي الصحيح عن عائشة قالت :

« يا رسول الله إن وافقت ليلة القدر ما أقول ؟ قال : قولي : اللهم إنك عفو تحبّ العفو فاعف عنّي »

قال ﷺ :

«من فطّر صائما كان له مثل أجره غير أنّه لا ينقص من اجر الصائم شيء » أخرجه أحمد والنسائي . وفي حديث سلمان : « ومن فطّر صائما كان مغفرة لذنوبه وعتق رقبته من النار ، وكان له مثل أجره من غير أن ينقص من أجره شيء قالوا : يا رسول الله ليس كلنا يجد ما يفطّر به الصائم ، فقال رسول الله ﷺ : يعطي الله هذا الثواب لمن فطّر صائما على مذقه لبن أو تمرة أو شربة ماء ومن سقى صائما سقاه الله من حوضي شربة لا يظمأ بعدها ، حتى يدخل الجنّة » .

كيف يفكر المسلمون مع خارطة جديدة للعالم الجديد ؟!

بقلم صلاح أبو إسحاق

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله .. أما بعد .

يعيش المسلمون اليوم في وقت تقوّى الباطل فيه وتمادى في ظلمه وطغيانه وتعسفه ، فأصحاب الباطل يعيشون اليوم في بحبوحة من العيش والرزق ويتمتعون بثمار وخيرات الأرض ، ممكّنين فيها ، لهم قوة السلطان ولهم المكانة والهيبة في قلوب كثير من النّاس .

يقول الله عزّ وجلّ :

﴿والذين كفروا يتمتعون ويأكلون كما تأكل الأنعام والنار مثوى لهم ﴾ (سورة محمد)

وأهل الحق يعيشون في حرمان وشظف ، وفي فقر وضعف ، يعانون التشريد والتهديد ، والقتل والتعذيب ومشقة الجهاد والقتال وقلّة المال والثمرات ، وكثرة الابتلاء والشدائد . وتشتدّ هذه الحالة وتضيق على أصحابها كلما اهتدوا إلى الحقّ واقتربوا منه .

قال الله عزّ وجلّ : **﴿ ولنبلوكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الأموال والأنفس والثمرات وبشّر الصابرين ﴾** (البقرة) ، وهذا الوضع ليس بالوضع الغريب أو الشاذ ، وإنّما هو سنّة اله في خلقه ، فمنذ أن خلق الله عزّ وجلّ الإنسان واستخلفه في الأرض جعل الصراع بين أهل الحق والباطل وصفات كل منهما سنّة لا يتغيّر إلى يوم القيامة ، قال تعالى : **﴿سنّة الله التي قد خلت من قبل ولن تجد لسنّة الله تبديلا﴾** (الفتح) .

أمام هذا الوضع السنني يقف المسلم المعاصر ، وقد تسرّب الوهن لقلبه الذي يبصر به ، وتحجّر عقله الذي يفكّر به ، وضاقت أفاق تصوراته ، يقف منهزم النفس ، ضعيف الإقدام ، منكمشا متقهقرا ، متراجعا تاركا الأمر لغيره من أصحاب الباطل يتصرفون في مصيره كما يشاؤون ، والله عزّ وجلّ يقول في سورة آل عمران : **﴿ لا يغرنّك تقلّب الذين كفروا في البلاد متاع قليل ثمّ مأواهم جهنّم وبئس المهاد ﴾** ، المسلم مطالب ألاّ يغتر بظاهر الكفر مهما ربت وانتفشت فهي فانية زائلة .. ولسيد قطب رحمه الله لفتة طيّبة عندما فسّر قوله عزّ وجلّ : **﴿ ذلك بأنّهم كرهوا ما أنزل الله فأحبط أعمالهم ﴾** (محمد)

فقال رحمه الله : <<...وكان جزاء هذه الكراهية لما أنزل الله ، أن أحبط الله أعمالهم ، وإحباط الأعمال تعبير تصويري على طريقة القرآن الكريم في التعبير والتصوير ، فالحبوط انتفاخ بطون الماشية عند أكلها نوع من المرعى السام ينتهي بها إلى الموت والهلاك ، وكذلك انتفخت أعمالهم وورمت وانبعجت ، ثمّ انتهت إلى الهلاك والضياع ! إنّها صورة وحركة ، ونهاية مطابقة رجال ما كرهوا ما أنزل الله ثمّ تعاجبوا بالأعمال الضخام المنتفخة كبطون الأنعام ، حين ترعى من ذلك النبت السام ...>>.

لذلك كان واجبا على المسلم أن يجاهد النفس والهوى والشيطان والكفر ويثبت ويصبر ويصابر ويتخذ سير أولوا العزم من الرسل وسيرة خاتم النبيّين محمد صلى الله عليه وسلم قدوة له ومنهاجا ، فهي خالية من كلّ هزيمة نفسية أو خذلان واستسلام مهما كانت قوة الكفر .

إنّ أكبر ما يعاني منه المسلم اليوم هو ضعف شخصيته وانهزام نفسه أمام هذا الكفر المتأجّج ، وفقده "لحاسية" التمكين لدين الله في هذه الأرض ، ونسي أنّ من واجبه قيادة البشرية والأخذ بزمام أمورها لما فيه خيرها وصلاحها في الدنيا والآخرة ، وأنّه ليس من حقّه تسليم الأمر لغيره . فأصبحت تصوراته للدين الذي يعتقده وللدنيا التي يعيشها تدور حول محور ضيّق تافه مقارنة مع عظم الأمر الذي هو مكلّف به هذا المحور هو "لقمة العيش" ، فقد انصبّ المسلم بتفكيره وكلّ جوارحه عليها ، فهي الغاية التي من أجلها يتحرك ويعمل ويتعب وتشقى ، لا يبالي إن كان عيشه هذه في ذلّ وخضوع ومسكنة ، ولا يهمّه إن يحكمه كافر أو مرتد ضال ، لا يهمه هذا بقدر ما يهمه الحفاظ على لقمة العيش ، إنّه فقد الإيمان القوي الذي يدفعه ، والرجولة التي تحفزّه ، والضمير الذي يؤنّبه ، والفكر الواعي الذي يوجهه .. إنّه الوهن ـ الذي حذّر منه رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ الذي اتخذ من قلبه مستقرا ، والله سبحانه وتعالى يقول في سورة آل عمران : **﴿ كنتم خير أمّة أخرجت للنّاس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله ..﴾**

إنّ الله عزّ وجلّ تعبّد المسلم بإقامة شرعه والتمكين لدينه في هذه الأرض ، فهي عبادة لا تختلف عن سائر العبادات من صلاة وصيام وزكاة وحج وغيرها من الفرائض . ولا يجوز للمسلم أن يتنازل أو أن يفرط فيها لمجرّد أنّه في مرحلة ضعف أو تخلّف ، فرايته يجب أن تبقى خافقة ضمن الرايات الأخرى ، وإذا أصابها ضعف لأنّها هي راية الحقّ ومن سواها من الرايات فهي باطلة .

إنّ الصراع المحتدم اليوم بين

الشعوب هو صراع يدور حول من يكون قائداً للبشرية ، ومن الذي يمكّن لدينه في هذه الأرض .. فهو صراع من أجل الصدارة . فالحرب الباردة التي دارت بين الإتحاد السوفياتي سابقا وأمريكا دامت قرابة خمسين سنة ، كان محورها الأساسي من يسيطر على العالم ومن يمكّن لدينه ، واليوم وقد فازت أمريكا وأعلنت عن "النظام الدولي الجديد" التي تحاول أن تفرضه على سائر الشعوب بقوة الحديد والنار لا بالسياسة والمفاوضات والحوار كما يزعمون ، فالذي ينظر في أحوال العالم فسوف يجد آلاف جنود الأمريكان منتشرين حول العالم تحت رايات مختلفة : قوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة ، الحلف الأطلسي ، قوات التدخل السريع ، المنظمات "الإنسانية" ، وذلك عبر أساطيلها الثمانية المنتشرة في البحر المتوسط ، والمحيط الهادي ، والمحيط الأطلنطي ، كلّ هذا لضمان بقائها في المرتبة الأولى ، مرتبة القيادة.

لكن مع اقتراب القرن الـ 21 نرى أمما جديدة تحاول أن تنافس أمريكا على هذه المرتبة ، فأوروبا رغم مشاكلها العرقية والسياسية والإجتماعية ورغم اختلاف مصالحها وتضاربهافي كثير من الأحيان للدول المكوّنة لها ، إلاّ أنّها تحاول أن تكون كتلة إقتصادية وسياسية ، متماسكة تستطيع من خلالها تقوية مركزها عالميا ، الصين من جهتها تسعى جاهدة للسيطرة على بعض ضفاف المحيط الهادي فضلا عن جهودها الساعية لتكوين كتلة اقتصادية مع الدول المجاورة لها ، كسنغافورة ، وفلبين ، وماليزيا وغيرها .

روسيا تحاول أن تسترجع مكانتها العالمية وهذه المرّة ليس بالشيوعية كدين وإنّما بالعرقية والأرثودكسية فتعاملها مع المسلمين في الشيشان والبوسنة ، والذي من خلاله تحاول أن تثبت أنّها لا تزال قوة يمكنها التأثير في مجرى الأحداث الدولية ، وطموحاتها الجديد في منطقة الخليج - حتى أنّها أرسلت في الآونة الأخيرة أسطول بحري مكوّن من ناقلة للطائرة وقطع بحرية أخرى يجوب مياه البحر المتوسط الشرقية - يدل على أنّها ليست مستعدة للتنازل عن حقها في المعركة الدولية القائمة .

فانهيار الشيوعية ليس معناه انسحابها من الساحة الدولية ، فهي لا تزال قائمة بمختلف مؤسساتها فالشيء الذي تغيّر هو المبدأ والغاية .

ولا نعجب إذا رأينا اليهود اليوم يخضعون الصراع من أجل السيطرة على ما كانوا يحلمون به منذ قرون وعلنا ، فاليهود اليوم تجاوزوا مرحلة البقاء وتكوين الوطن ، لقد أصبحوا يحملون بالمرتبة الأولى . فالانتصارات التي حقّقوها خلال الأربعة السنوات الأخيرة أمام كلّ الحكومات العربية المرتدة من المغرب إلى السعودية جعلتهم يطمحون في السيطرة المباشرة على منطقة البحر المتوسط والدخول في الصراع .. صراع المرتبة الأولى ، ولقد استطاع اليهود أن يفرضوا كلّ وجهات نظرهم السياسية إلى أن أصبحت واقعا يتعامل مع كلّ العالم كما فرضت كلّ مشاريعها الإقتصادية عبر مؤتمر الرباط الذي قام بعقده اليهود أنفسهم ومؤتمر عمان الذي عقدته أمريكا بمشاركة اليهود والذي طرحوا فيه أكثر من 300 مشروع إقتصادي وسياحي وتربوي ، انتهاءً بمؤتمر برشلونة الذي قام بعقده الدول الأوربية .

وعلى ذكر مؤتمر "برشلونة" (#) فإنّ هذا المؤتمر في حقيقته يمثّل صراع "جيوستراتيجي" بين أمريكا وأوروبا على دول "المنطقة الحرة" منطقة البحر المتوسط ، فأمريكا التي عقدت مؤتمر عمان هدفها استمالة دول إليها وخاصة في هذه المرحلة التي يفرض فيها عملية "الاستسلام" الشامل ، فهي لا تريد أن تخسر الحكومات العربية لطاعتهم المفرطة لها ولا اليهود أو ما يسمّى "إسرائيل" ، وهذا الأمر يقلق كثيراً من الدولة الأوروبية لذلك قامت بعقد مؤتمر "برشلونة" الذي من أهدافه هو الرد على هذا التدخّل ، فأوروبا تعلم أنّها إن لم تستطع السيطرة على دول المنطقة ، فأمريكا سوف تفعل . لذلك قامت بمنح مبلغ قيمته 6 ملايين دولار (4.7 وحدة نقدية أروبية) لـ 12 دولة متوسطية موزّعة على أربعة سنوات ، هذا فضلا عن المساعدات الفردية لدول الإتحاد الأروبي .

إنّ هذا الصراع على قيادة البشرية سوف يزيل كثير من الغبش الذي غطّى العقول ، ويرفع الستار ، ويسقط الأقنعة ويكشف حقيقة الأنظمة العالمية الحاكمة ، وعندها يستيقظ كثير من النّاس من سباتهم العميق ، وتتحرّر عقولهم من التخدير الذي مورس عليها لسنوات طوال لترى حقيقة الصراع وحقيقة المتصارعين ، ولماذا يتصارعون ، وهناك يكشف كثير من النّاس أنّ الصراع هو نفسه لم يتغيّر منذ أن خلق الله الإنسان واستخلفه في الأرض ، والمتصارعون هم أهل الحقّ وأهل الباطل .

فماذا أعدّت الأمة المسلمة - إن كان لها وجود - لخوض هذا الصراع المستقبلي ، وماذا أعدّ المسلمون له ، وإنّ ملاحقة "لقمة العيش" لن تغني عنهم شيئا ولن تمكّنهم في الأرض ولن ترفع عنهم الذلّ ، ولن تخلصهم من الردّة والشرك والضلال ، ولن تحفظ لهم عقيدتهم ولا أنفسهم ، ويصدق فيهم قول الرسول صلى الله عليه وسلم : «إذا تبايعتم بالعينة وأخذتم أذناب البقر ورضيتم بالزرع وتركتم الجهاد سلّط الله عليكم ذلاًّ لا ينزعه حتى ترجعوا إلى دينكم» رواه أبو داود عن ابن عمر بأسناد حسن .

فليستيقظ المسلم ولينفر من قبل أن يدركه الموت أو يدركه عذاب من ربّه ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ◻

....

: لقد صادف تاريخ عقد مؤتمر برشلونة يوم 1995/11/27 تاريخ انطلاق الحروب الصليبية الأولى منذ 900 سنة والتي أعلن بدايتها البابا "أوربان الثاني" .

نظرا لطول البيان الذي وصل إلى نشرة الأنصار من المجاهدين بجنوب الفلبين في جبهة تحرير مورو الإسلامية ، والذي يتحدث عن الأوضاع العامة هناك (الإجتماعية ، الدعوية والتربوية ..) فقد ارتأينا أن ننشره عبر حلقات مع إيجاز غير مخل بالمعنى والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل ..(الحلقة الثانية).



تقرير موجز عن أوضاع المسلمين

والأعمال الإسلامية في منطقة مورو في جنوب الفلبين

مقدّم إلى :

علماء المسلمين وقادتهم وعامتهم

ثانيا : الوضع الإجتماعي :

من النتائج المترتبة من ضمّ بلاد مورو الإسلامية إلى دولة الفلبين الصليبية شيوع الفساد وانتشار الفوضى والجهل والفقر والجرائم ، فقد دبّرت الفلبين تهجير العناصر الفاسدة والمرفوضة في المجتمع الفلبيني نفسه إلى بلاد المسلمين كالشيوعيين الذين استسلموا للحكومة والمجرمين المحبوسين الذين عفى عنهم أو انتهت مدة حبسهم وحتى البقايا اللاتي يشكلن جزءاً كبيرا من المجتمع الفلبيني الصليبي ، دبّرت الفلبين تهجير كثير منهنّ إلى بلاد المسلمين .

وخلال هذا العام اتخذت الفلبين سياسة نقل الجنود ورجال الشرطة والاستخبارات المجرمين أو المعروفين بارتكابهم الجرائم أو المخالفات القانونية إلى بلاد المسلمين ، وفي خلال الشهرين فقط أي في شهري جمادى الأولى وجمادى الثانية نقل إلى بلاد المسلمين مئات من رجال الشرطة العسكرية الذين ارتكبوا أنواعا مختلفة من الجرائم ضدّ الشعب الفلبيني في مانيلا وغيرها من المجتمعات النصرانية ، وأصبحت الخدمة العسكرية في بلاد المسلمين عقوبة لمن يرتكب جريمة من جنود الفلبين الصليبيين .

وممّا لا شكّ فيه أنّ حكومة الفلبين وضعت خطة لنشر الفساد والفوضى في بلاد المسلمين التي ضمّتها من سادتها المستعمرين ، وهذه من الأساليب التي استخدمتها لمحاولة القضاء على الإسلام والمسلمين جسميا وفكريا وثقافيا ، وبالإضافة إلى ما ذكر فإنّ عملية القتل والتشريد والنهب واغتصاب الأرض وحرق المساجد والمدارس والبيوت مستمرة وكذلك السخرية والإهانة والظلم والخداع والمكر والكيد .

وخلاصة القول أنّ شعب مورو المسلم يعيش حياة قاسية في أصعب الظروف وأحرج الأحوال ولو لم تدبّر ضدّ المسلمين ما ذكر فيكفي شراً أنّهم وقعوا تحت حكم الكفّار ويحكمونهم بقوانين مخالفة لتعاليم دينهم وتبيح ما حرّم الله عليهم ، وتحرّم ما أحلّ الله لهم ، كما يكفي شرا أيضا أنّ بلاد المسلمين هي من أغنى البلاد في منطقة جنوب شرقي آسيا بالموارد الطبيعية ، ولكن المسلمين أصبحوا أفقر النّاس في هذه البقعة .

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وصلّ اللهمّ على محمّد و آله وصحبه وسلّم

الجماعة الإسلاميّة المسلّحة

بيان رقم : 41

إيضاح السبيل لمنع الشباب من السفر الطويل

يمثّل الجنود الاحتياطيون القسط الأكبر في جيش المرتدين ، فما من ثكنة إلاّ وهم أكثر ساكنيها ، وما من عملية إلاّ وهم أكثر منفذيها ، وقد أصدرت الجماعة الإسلامية المسلّحة منذ زمن أمرها إلى كلّ الذين بلغوا سنّ التجنيد بأن لا يركنوا إلى الطواغيت بل يكفروا بهم فمن أبى ذلك قُتل لأنّ الله عزّ وجلّ يقول : ﴿ **الذين آمنوا يقاتلون في سبيل الله والذين كفروا يقاتلون في سبيل الطاغوت** ﴾ (النساء76) ، وقال أيضا : ﴿ **ومن يتولهم منكم فإنّه منهم** ﴾ (المائدة 51) . وليس هناك صورة من صور الموالاة أكبر من القتال دونهم ، وعلى هذا الأساس كان قتل الجماعة الإسلامية المسلحة لهؤلاء المجنّدين الذين استجابوا للمرتدين وآثروا الردّة على الإسلام وجعلوا فتنة النّاس كعذاب الله .

ولأنّ الله تعالى قال : ﴿ **يا أيها الذين آمنوا إذا ضربتم في سبيل الله فتبيّنوا** ﴾ (النساء 94) ، فإنّ مجاهدي الجماعة الإسلامية المسلحة لا يقتلون أحدا حتى يتبيّنوا منه ، ففي مناطق كثيرة من هذا القطر ، خاصة الصحراوية ، كثيرا ما يقع شباب في سنّ التجنيد في حواجز المجاهدين فيطلقون سراحهم ، وهو يغلب على ظنّهم أنّهم مجنّدون لغياب البيّنة فأوقعهم ذلك في حرج كبير .

ورفعا لهذا الحرج فإنّ الجماعة الإسلامية المسلّحة تمنع السفر الطويل لكل من بلغ التجنيد أي ما بين 19 إلى 22 سنة .

فلا يسافر شباب الجنوب إلى الشمال أو الشرق أو الغرب .

ولا يسافر الغرب إلى الوسط أو الشرق أو الجنوب.

ولا شباب الوسط إلى الشرق أو الغرب أو الجنوب .

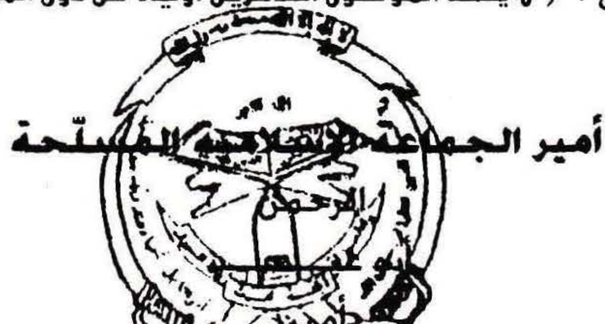
ولا شباب الشرق إلى الوسط أو الغرب أو الجنوب .

ومن رفض أن يمتثل لهذا الأمر ووجد بعيدا عن منطقة سكناه فإنه يُقتل ، ولا يُقبل منه أي عذر ولا زيارة ولا عمل ولا تجوّل ولا دراسة ولا المرافقة ولا الجهل بالبيان ولا الإكراه ولا ضياع الوثائق ولا غير ذلك . وعلى أصحاب وسائل النقل أن يمتنعوا عن حمل من كانت هذه حاله ، فكلّ وسيلة تحمل واحدا من المعنيين بالمنع تتعرّض للحجز أو الحرق ، فعلى كلّ المسلمين أن يتربوا على عقيدة الولاء والبراء ، موالاة المؤمنين قال تعالى : ﴿ **ومن يتولّ الله ورسوله والذين آمنوا فإنّ حزب الله هم الغالبون** ﴾ (المائدة) ، والبراء من الكافرين والمرتدين قال تعالى : ﴿ **لا يتخذ المؤمنون الكافرين أولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء** ﴾ (آل عمران)

﴿ **ولينصرنّ الله من ينصره إنّ الله لقوي عزيز** ﴾

حرّر يوم 28 شعبان 1416هـ الموافق لـ : 18 جانفي 1996م

أمير الجماعة الإسلاميّة المسلّحة



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وصلّ اللهمّ على محمّد و آله وصحبه وسلّم

الجماعة الإسلاميّة المسلّحة

بيان رقم : 42

رفع الأعذار والشبهات عن عمال شركات المحروقات

قال الله تعالى : ﴿ **إنّ الذين كفروا ينفقون أموالهم ليصدوا عن سبيل الله فسينفقونها ثمّ تكون عليهم حسرة ثمّ يغلبون والذين كفروا إلى جهنّم يحشرون** ﴾ (الأنفال 36)

من المعلوم أنّ الثروات الباطنة (النفط) التي أنعم الله بها على هذه الأمة في هذه الأرض هي أكبر مصدر للمال الذي يستعين به المرتدون في محاربة المجاهدين وتمويل عملياتهم ضدهم وهم بذلك قد أخذوا ما جعله الله للنّاس وجعلوه لأنفسهم يحاربون به دين الله عزّ وجلّ ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « النّاس شركاء في ثلاث الكلأ والماء والنار » فمن منع النّاس شيئا منها فهو ظالم ، فكيف إذا زاد على المنع محاربة الإسلام والمسلمين بذلك ، ومن أعانه فهو مثله ، فقد سئل الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله - إمام أهل السنّة والجماعة - عن رجل يشتغل خيّاطا عند بعض الظالمين ، هل هو من أعوان الظالمين ، فقال : لا ليس هو من أعوان الظالمين بل هو الظالم نفسه . ولقد استقرّ هذا الأصل عند أهل السنّة والجماعة ونقله بعدهم جمهرة من العلماء ، وقد قال الله تعالى : ﴿ **ولا تركنوا إلى الذين ظلموا فتمسّكم النار وما لكم من دون الله من أولياء ثمّ لا تنصرون** ﴾ (هود 113) ، وذكر بعض المفسرّين من السلف أنّ من الركون طلب الدنيا عندهم والإستعانة بهم عليها .

وهذا كلّه ينطبق على شركات المحروقات ك (سونطراك ونفطال) وغيرهما ، وعمّالها ، فإنّها شركات تسخّر ما جعل الله النّاس شركاء فيه لهؤلاء المرتدين يتفرقون فيه بحسب ما يمليه عليهم أربابهم من الكفّار الأصليين وما تمليه عليهم أهواؤهم والتي اتّخذوها آلهة من دون الله ، يحاربون بها الإسلام ويقمعون المسلمين ، ويتقوّون بها على قتال المجاهدين ، وعمّال هذه الشركات هم أعوان لهم ، يخدمونهم ويقدّمون لهم ما يستعينون به على محاربة الإسلام والمجاهدين .

ولهذا فإنّ الجماعة الإسلامية المسلّحة تأمر كلّ عمّال هذه الشركات بالتوقّف عن العمل فيها درءً للمفسدة وقطعا للمحاربة ، فمن انتهى فلنفسه ومن لم يتوقّف عن العمل فقد أسرّ على المحاربة وظلم نفسه فله القتل .

وتعلن الجماعة الإسلامية المسلّحة أنها لا تضمن لأي أحد ما ضيّعه إذا أجرى عقدا مع هذه الشركات سواء كان المتعاقد فردا أو شركة .

وببدأ تطبيق البيان بعد عشرة أيام من صدوره .

﴿ **ولينصرنّ الله من ينصره إنّ الله لقوي عزيز** ﴾

حرّر يوم الأربعاء 11 رمضان 1416هـ الموافق ل : 31 جانفي 1996م

أمير الجماعة الإسلاميّة المسلّحة

